معدم على الثاني سماع احاطته باللغه بشهادة الاساس وسائر كتبه وقد سبقه من عادل
مولا المعترض ممن سمع كتابه من المفسرين كمن ذكرنا ومعه الاصل وهو جواز كل تركيب
مالم يمنع مانع ولم يمنع هنا مانع الا ان في الحال مانعا وهو مازعمه الجمهور وسيبويه وغيره
وقوه المانع وشهره القايل به هو الحامل للزمخشري على السخطه منا والحده وايه الكاف
الثاني في مثل كافه سماعي سمع في روايه والفاظ معدوده فصحاح سوتها في مثل هذا
الموضع الي نقل الاصل هنا المنع بخلاف المنع منهم كما بينا والله اعلم وابن مالك قال
تجوز الحال ولكن على ضعف نقله الدماميني فهو مفيد لتعليل الصفوي الذي يقدم والزجاج
جعل حالا من الكاف فعلى قوله يكون التاكيد علامه بخلاف من جعل الحال من المجرور
قوله وما انفقتم من شيء فهو يخلفه اخرج احمد وابن ابي الدنيا في ذم الغضب عن
عبد الرحمن بن عوف يرفعه ثلاث اقسم عليهن ما نقص مال قط من صدقه فتصدقوا
ولا عفى رجل عن مظلمه ظلمها يبتغي بها وجه الله الا زاده الله بها عزا ولا فتح رجل على
نفسه باب مساله يسال الناس الا فتح الله عليه باب فقر واخرج احمد
والترمذي وقال حسن صحيح عن ابي كبشه الانماري يرفعه ثلاث اقسم عليهن ما نقص
مال عبد من صدقه ولا ظلم عبد مظلمه صبر عليها الا زاده الله عزا ولا فتح باب مساله
الا فتح الله عليه باب فقر واحدثكم حديثا فاحفظوه انما الدنيا لاربعه نفر عبد رزقه الله
مالا وعلما فهو يتقي فيه ربه ويصل فيه رحمه ويعلم لله فيه حقا فهذا بافضل المنازل
وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه مالا فهو صادق النيه يقول لو ان لي مالا لعملت
بعمل فلان فهو بنيته فاجرهما سوا وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما
يتخبط في ماله بغير علم لا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعلم لله فيه حقا فهذا باخبث
المنازل وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو يقول لو ان لي مالا لعملت فيه بعمل فلان
فهو بنيته فوزرهما سوا واخرج البخاري وابن مردويه عن ابي هريره

ان رسول الله

ان رسول الله صلعم قال قال الله عز وجل يا ابن ادم انفق انفق عليك واخرج البيهقي في
الشعب عن جابر بن عبد الله عن النبي صلعم قال كلما انفق العبد من نفقه فعلى الله خلفها
ضامنا الا نفقه في بنيان او معصيه والاحاديث في هذا المعنى كثيره متنوعه قوله
تعالى ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب اخرج ابن جرير عن
حذيفه بن اليمان قال قال رسول الله صلعم فتنه تكون بين اهل المشرق والمغرب
قال فبيناهم كذلك اذ خرج عليهم السفياني من الوادي اليابس في فوره ذلك حتى ينزل
دمشق فيبعث الله جيشين جيشا الى المشرق وجيشا الى المدينه حتى ينزلوا
بارض بابل في المدينه الملعونه والبقعه الخبيثه فيقتلون اكثر من ثلاثه الاف ويبقرون
بها اكثر من مايه امراه ويقتلون بها اكثر من ثلثمايه كبش من بني العباس ثم ينحدرون
الى الكوفه فيخربون ما حولها ثم يخرجون متوجهين الى الشام فتخرج رايه هدى من الكوفه
فتلحق ذلك الجيش منها على ليلتين فيقتلونهم لا يفلت منهم مخبر ويستنقذون
ما في ايديهم من السبي والغنايم ويخلي جيشه الثاني بالمدينه فينتهبونها ثلاثه ايام
ولياليها ثم يخرجون متوجهين الى مكه حتى اذا كانوا بالبيدا بعث الله جبريل فيقول
يا جبريل اذهب فابدهم فيضربها برجله ضربه يخسف الله بهم فذلك قوله تعالى في
سوره سبا ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت الايه ولا ينفلت منهم الا رجلان احدهما
بشير والاخر نذير وهما من جهينه فلذلك جا القول وعند جهينه الخبر اليقين واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه سيل عن قوله تعالى ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت
واخذوا من مكان قريب قال هو جيش السفياني قال من اين اخذوا قال من تحت
اقدامهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن
جبير ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت قال هم الجيش الذي يخسف بهم بالبيدا يبقى
منهم رجل يخبر الناس بما لقي اصحابه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت قال الحاكم عن

اخرج ابن مردويه عن حذيفه قال قال رسول الله صلعم يبعث الله ناسا الى
المدينه حتى اذا اذا كانوا ببيدا بعث الله عليهم جبريل فخسف بهم برجله
ضربه يخسف الله بهم فذلك قوله ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا
من مكان قريب

Copyright © King Saud University